

## صفاء الحب

[ أعيذك يا قارئي أن تشتط فتتسب هذه النفثة الجري إلى الغلو ، فانما تند أمثال هذه الخواطر من فؤاد متبول ، لا يعرف الحب إلا مصوناً لا ترقق إليه الشبهات ، ولا الحبيب إلا ملكاً عند الطهر حول هامته هالات ، ولن يمز عليك أن ترى في الناس من يؤثر حبيبه هذا الا يثار مادام فيهم . ملك يتخلى عن عرشه في سبيل الاحتفاظ بقلب ، وشاعر عف يحتم عليه وفاؤه أن يبوئ من يهوى حرماً التقدیس . ]

لم أنا عن مئ سلواناً ولا تيتها  
 وليس في الحب من تيه ومن صلف ،  
 يتيه دلاً خلى القلب مُطلقه  
 إني أراعى عهد الحب صادقاً  
 لو أبعدوني عن مئ لاسلوها  
 وتوَجوني ملكاً لا شريك له  
 ورقرقوا الخلد في أرجاء مملكتي  
 وأرسلوا الحور أصباحاً منورة  
 تموج بالرونق الضاحي وبهجته  
 مجنحات المغاني رهن مطلبها  
 وعللتني بالآمال قاطبة  
 أبيت إلا مهاة لا تعادها الد (م) نيا ، ولا الملا الأعلى يوازيها !  
 فمئ راجحة عندي على الملا الأ

صفاء الحب

نأيتُ عنها وفي الأحشاءِ جَحْمَرَةٌ  
قالوا النوى تطفىءُ الأشواقَ، ويُجهمُ  
البعْدُ يُضرمها والشوقُ يذكىها !  
ما العاشقون سواء في توليهم  
فنارُ قلبي زادت في تَلظيها !  
وليس من يدعى الأشواقَ عن وطرٍ  
كمن يكابدُها أو من يُعانيها !  
شطَّ المزارُ بجسْمي عن مرابعها  
وظلتِ الروحُ رُوحِي في مغانيها !  
باللهِ يا رُوحُ إِمّا عزَّ مؤنسُها  
وارفضْ من حولها السُّمَّارُ سَلبيها ،  
فرهبةُ الليلةِ الليلاءِ تولمها  
ووحشةُ الظلمةِ الدكناءِ تشجبها  
ومن تكنْ مثلَ مَيِّ في نعومتها  
فإنما أطفُ الأشياءِ يؤذيها !

يا مَيِّ إنَّ النوى ليست تغيرُ من  
شهرٌ . . . وترجعُ أيامُ اللقاءِ لنا  
حبُّ الشريفِ وإن أربتْ عواذِها  
زهراءِ نعيمُ في ضاحي ليالِها

ميراج ماسني

[بيروت]